1429 :م

السيرة السنية في اخبار ملوك الدولة البرنصاوية مورخة بتواريخ
الملة المسيحية للعبد الفقير لربه اللطيف المنان عبده
مرطان صاحب نشاني الافتخار البرنصاوي
والتونسي وباش ترجمان الدولة
البرنصاوية بفسطينة المحمية

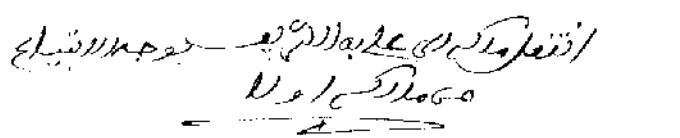

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على جميع الانبيا والمرسلين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فانه لما استولت الدولة البرنصاوية على الاقاليم الجزايرية وظهر ما حكم الله به في ازله من المقادير وحصل بعض الالفة بين البريفيين البرنصاويين والمسلمين وكان لبعض المسلمين تشوف للاطلاع على عوايد الامة البرنصاوية وكيفي ابتدا امرهم وتصرف دولهم بين الخلايف البشرية ظهر لي ان اضع تاليفا يشتمل على فوايد نافعة ومسايل لمهمات المطالب جامعة من ابتدا ملكهم الى تاريخنا هذا على وجه الاختصار لما يوجد من السامة في الاطناب والاكثار ورتبته على مقدمة وثلاثة ابواب * المقدمة في ذكر الامم الموجودة ببلاد فرانصة قبل استلايهم عليها وبعض عوايدهم وكيفية استلا جنس الرومان عليهم وذكر انفراض دولتهم بعد ذالك * الباب الاول في ذكر كيفية دخول الامة البرنصاوية الى ارض فرانصة الان وذكر ملوكهم من الطبقة الاولى وعددهم ومدة ولايتهم وبعض عوايدهم وما وقع خلال ذلك من بعض الحوادث المهمة * الباب الثاني

في ذكر ملوك الطبقة الثانية وعددهم * الباب الثالث في ذكر الملوك من الطبقة الثالثة وعددهم ومدة ولايتهم *

الفهرست

في ذكر الامم الموجودة ببلد فرانصه قبل استلايهم عليها وبعض عوايدهم وكيفية استلا جنس الرومان عليهم
وذكر انقراض دولتهم بعد ذلك

اعلم رحمك الله ان مملكة فرانصه الان كانت تسمى ببلد الغول يحدها غربا البحر المحيط وقبلة جبل يسمي بالبيريني وبحر الوسط وشرقا وجوفا جبل يسمى بالالب ووادى الرين * وكانت في احتياز ثلاثة امم وهم * البلج * ولاكيتين * والغولوى * اما البلج كانوا في الجهة الجوفية بين وادى السين ووادى المارن ووادى الرين واصلهم من الجرمانية وهي بلد الالمان * ولاكيتيين في الجهة القبلية بالصحراى الى الغرب بين وادى الكارون والبيريني * والغولوى فيما بقى منها * والاكيتين والغولوى هما اصحاب الملك واصلهما لا يعلمه الا الله سبحانه وقبل نبوة سيدنا عيسى عليه السلام بستماية سنة قدمت طايفة من بلاد اليونانيين تسمى بالفوسيين ونزلت في بلاد الغول فتزوج اميرهم بابنة سلطان الغول

بعد ذلك استولوهم ارض على شاطي البحر وبنوا مرسيلية وكان
الفولوى اصحاب شجاعة وجراة عظيمة غير انهم يستعجلون الراى ولا
ينظرون الى عواقب الامور وكانوا يحملون السلاح دايما ولو في ايام
العافية وليس لهم حرفة سوى الصيد والقتال ولا مال سوى شيء
من الهواشي وكانوا يعبدون الاصنام ودين المسيح عليه السلام انما
تدين به بعضهم في القرن الثاني بعد استلا الرومان على ملكهم وجالوا
في الارض جولانا عظيما حتى استولوا على بلاد الانكليز وبعض بلاد
السبنيول وعلى الجهة الجوفية من بلاد الطليان ثم بنوا في بلاد
الجرمانية ودخلوا اوريفية وبلاد اليونانيين والشام ثم استولوا على
روميه كرسي مملكة جنس الرومان وحرقوها قبل نبوة سيدنا عيسى
بثلاثمية وتسعين سنة ثم ضعف حالهم بسبب كثرة خلافهم وعدم
مساعدتهم وتبترفهم في الارض فاستولى عليهم الرومان قبل بعثة
سيدنا عيسى بخمسين عاما وكان امير الرومان وقت استلايهم على
الفول يسمى يجول سيزار بدفعوهم عن ارضهم بالقتال مدة تسعة
اعوام بادركهم الضعف من كثرة الحروب فحينيذ اذعنوا للطاعة
ودخلوا تحت الحكم واخذوا في تعلم الصنايع والعلوم والقوانين فكان
لهم في استلايهم عليهم فوايد كثيرة واستمر الرومان ببلاد الفول نحو
الخمسماية سنة وعمروها بالبنا ولا زال اثر ذالك في قرانصه من
القناطر والقنوات والابراج ثم ضعف حالهم فهجمت عليهم امم
كثيرة من الجرمانية واستولت على بعض ارضهم وعمروها بالبنا

وذلك في اوائل القرن الخامس فدخلوا السويف * والبندال *
والالين * والبوركينيون * والبيزيكوت * والاسكلابون * والفريسون
* والسكسون * والبهروه * والنورمان * والفرنك * اما الثلاثة
الاولين لم يستقروا في الملك بل رحلوا الى بر السبنيول وتوطنوا به
وكان هولاء الاجناس بعضهم اعدا بعض وكل منهم مشتغل بنفسه
وقبل هذه المدة اغاروا مرارا كثيره على بلاد الغول وطردوهم منها
الرومان الا البعض من جنس الفرنك تركوهم في ناحية من بلاد
الغول بين وادي الهوز ووادي الرين وذلك في عام ٣٥٨

الباب الاول

في ذكر كيفية دخول الامة الفرنصاوية الى ارض فرانصه الان وذكر
مسلوكهم من الطبقة الاولى وعددهم ومدة ولايتهم
وبعض عوايدهم وما وقع خلال ذلك
من بعض الحوادث المهمة

ولاية السلطان فرامـــــــون
وهو السلطان الاول ومكث في الملك من عام ٤٢٠ الى عام ٤٢٨

اعلم ان امة تسمى بالفرنك مشتملة على جملة من القبايل
البربرية كانت مستقرة في الجهة الجوفية بانحرابي الى الغرب